عاشقة الحرف الشاعرة عائشة المحرابي

الشاعرة التي تنفست من أقحوانها

تمنيت لو أرى أمسيات أدبية وصالونات ثقافية في كل أرجاء اليمن

ديواني الأول نتاج عصارة الفكر والوجع اللذين نحياهما في ظل الظروف المعيشية حولنا

عائشة المحرابي هذا الاسم الذي لا تنساه ذاكرتي وأنا اقرأ أول نص لها كانت هي الملامسة الأولى لكلمات عائشة المحرابي التي أذهلتني بأسلوبها الرائع والمتمكن .. كعذوبة الحرف الذي تسرده على ورقها . نعم هي عائشة المحرابي تدخل القارئ عوالمها الجميلة، تمنحه تذكرة سفر للدخول إلى أعماق حرفها ... وكما تقدم نفسها لقارئها قائلة: (عائشة أنا

نبعت في أعماقي حياة أنسجها من نبضي
أرسلها أغاريد عشق لمن أحب النجاة .....
مؤمنة أن الكلمة الجميلة لا وطن لها ،
لها سحر لو يعلمه الساسة لصارت الأرض جنة دون طغاة.
عائشة اسم على مسمى تعشق الحياة والحرف الجميل.)

نعم إنها عائشة حين تنبع من أعماقها الحياة لتجعل منها أحرفاً تشق طريقها بهدوء وتنساب كعذوبة نهر متدفق .. تواد رونق في كل نص تكتبه ...

عائشة التي ما تلبث أن تقول مصافحة بكلماتها أذني القارئ بأنها هنا قادمة من عمق الحرف والإبداع:

حاورتها: فاطمة رشاد

■ كيف استطاعت عائشة أن تتخطى الصعاب التي واجهتها في بداية مشوارها الأدبي؟

■■ الصعاب كنه الحياة، لكن صاحب الرؤى والحلم يهزأ بها بل يعلو عليها متجاهلا إياها من خلال إيمانه القوي ثم الرضى.

ولقد استطعت من خلال عضويتي بالجمعية الأدبية للشباب بالجامعة تكوين ذاتي الأدبية، وبالقراءة صنعت نفسي، وبعد التخرج انشغلت بأمومتي وأسرتي، والآن عدت للكتابة من جديد لأتغنى بما حول عالمي الخاص والعالم من حولي.

■ من وقف إلى جانبك خلال مسيرتك الأدبية؟

■■ في حياة كل إنسان محطات وقود نتوقف عندها نستريح نتزود منها لمجابهة خطوب الحياة ، وكان لأسرتي وخاصة أخي أبوبكر دور كبير في العناية بي وتوجيهي وجهة حقيقية لعالم الأدب.

من خلال تشجيعه ومساعدتي على التزود بالعلم ووسائل الثقافة المختلفة .

وأثناء الدراسة لا أنسى أبدا فضل معلمي أساتذتي رسل السلام والأدب :الأستاذ/ محمد حسين الجحوشي ثم الأستاذ/ حسن عبدالوارث والأستاذ/ إسماعيل الوريث المحطة الأكثر أهمية بحياتي، والأجمل زوجي وولداي وأصدقائي والنقاد والإعلاميون الذين هم المحرك الرئيس في حياتي الأدبية ،ومرآتي التي أرى فيها نفسي قوية فأستمر او ضعيفة فأتقوى.

عائشة الشاعرة

■ لو لم تكن عائشة شاعرة فماذا كانت تتمنى أن تكون؟

■■ أنا إنسانة مؤمنة أن كل ما يأتي من الله جميل، ولكن أعلم تمام العلم أن في صدر كل إنسان منا وجدان شاعر وبه تستحيل الحياة مألوفة رغم قساوتها، وإن لم أك شاعرة كنت ساكون شاعرة ضمنا .

سيد المساء

■ حدثينا عن ديوانك الأول سيد المساء وماهي الصعوبات التي واجهتك أثناء إعداده؟

■■ ديواني الأول نتاج عصارة الفكر والوجع اللذين نحياهما في ظل الظروف المعيشية حولنا، فهي تجارب ذاتية قد تتحول إلى تجارب عامة تعبر عن ذوات الآخرين همومهم واتراحهم وافراحهم. والحقيقة المشكلة التي يجدها كل كاتب في اليمن هي الطباعة والتوزيع.

للأسف رغم أن البعض منا يتكفل بطباعة كتابة لكن لا نجد أي توزيع لا داخل اليمن ولا خارجها، وكذلك من ناحية التصحيح والتدقيق اللغوي.

وتنفس الأقحوان

■ في تجربتك الشعرية نجدك قد تألقت كثيراً في ديوان "وتنفس الأقحوان" حدثينا عن سر جمال هذا الديوان؟

■■ حقيقة لا أعرف، "وتنفس الأقحوان" هي أمنية .

هو حلم أن نتنفس أي نحيا كوننا بشرا حياة الإنسانية الحقة .

مشهد ثقافي

■ كيف تقيم عائشة المشهد الثقافي في اليمن والوطن العربي ؟

■■ اليمن كونه منبع الفصاحة والخصال الكريمة والأدب الرفيع أجده تاخر كثيرا عن ركب الحركة الثقافية بالوطن العربي، تمنيت لو أرى امسيات ادبية ،وصالونات ثقافية في كل أرجاء اليمن ..... آآه في اليمن كما تعلمين الوضع لا بأس به مقارنة بما نراه في الدول العربية من نشاط مكثف وحركي مستمر ....

أما الوطن العربي من خلال مشاركاتي في الخارج مثلا : مصر النشاطات الأدبية كل يوم، بل وعلى مستوى المحافظات فعاليات وأمسيات وندوات، وكذا في تونس والأردن حقيقة شيء جميل وكم أتمنى يكون وطني بمثل هذا النشاط .

■ ماهو النص الأقرب إليك؟

■■ لا يوجد نص معين، كل نص له نبضة من قلبي، والأقرب إلي حقا ما وجدت فيه دعوة إلى قيم الحق، والخير والجمال من خلال نبض صادق وثوب تعبيري رشيق .

■ خلال مشاركاتك الأدبية خارج اليمن كيف يستطيع أن يستفيد الأديب من هذه المشاركات الخارجية ؟

■■ لعل أهم أسباب التطور والرقي في مجال الأدب هو الاتصال بالأدباء أما عن طريق المشافهة او المراسلة، ولعل اللقاءات المباشرة فيها من الخير العميم، ما يبرز الأدباء بل ويولد المبدعين هناك استفادة كبيرة .

أولا :نتعرف على الأدباء وجها لوجه بعد ان كنا نعرف بعضنا البعض من خلال وسائل التواصل الاجتماعي .

نستفيد من خبرات بعضنا البعض نتعلم منهم ويتعلمون منا، بمعنى حركة تبادل رائعة وجميل ان يكون لك أصدقاء من كل مكان وتعرفينهم حقيقة .

ظلم الإعلام

■ برأيك هل الإعلام يتحمل المسؤولية في عدم الأخذ بيد المبدعين الشباب وإظهارهم ؟

■■ نعم الإعلام هو سر الحياة، من خلاله يعرف الشاب المبدع أساتذة الأدب والشعراء الكبار يسمع لهم يقلدهم حتى تنصهر الخبرة بالدراسة وبالقدوة فيولد أديب يحمل هموم أمة ....

لكن الإعلام في اليمن مقصر بشكل عام، وهو يتحمل المسؤولية فعلا، إلى جانب المؤسسات الثقافية المشلولة الحركة .

(3) وردات

■ لو أعطيناك ثلاث وردات لمن ستهدينها ؟

■■ أهديها لوطني اليمن وأتمنى أن يعم الخير والأمن والسلام.

سطور

جايمي لي كيرتس

إعداد/ ميسون عدنان الصادق

جايمي لي كيرتس لديها فيلم جديد تمثل فيه دور فتاة في السادسة عشرة من عمرها وطريقتها إلى ذلك تختلف تماماً عن المتوقع.

ابنة الحادية والأربعين التي شوهدت في (51) فيلماً سينمائياً من قبل لم تعد إلى عملية تجميل لتبدو صغيرة ولا هوليوود قامت بتصوير استنساخ وجهها الجديد على الكمبيوتر (غرافيكس) ثم طبعته على الفيلم كل ما في الأمر أنها دخلت في جسد ابنتها ودخلت ابنتها في جسدها.

وقد أصبحت الآن وحسب أحداث الفيلم حاوية روح ابنتها والابنة حاوية روح أمها..

«يوم الجمعة المفزع» فيلم كوميدي ليس فيه الكثير على صعيد القصة جايمي هي أم لفتاة في مقتبل الشباب وكل منهما تتذمر من الأخرى. الأم تجد أن ابنتها تريد أن تصبح امرأة قبل الأوان والابنة الشابة تعتبر أمها غير متفهمة وتحاول أن تفرض تجاربها السابقة عليها. في يوم جمعة تكتشفان ولا تسأل عن أي تفسير علمي هنا أن الأم أصبحت هي الفتاة الصغيرة وابنتها أصبحت هي الأم.

كل مفارقات الفيلم بعد ذلك تنطلق من هذا الحدث كيف تتصرفان أمام الآخرين الذين يعتقدون أن الأم مازالت الأم وأن الفتاة مازالت الفتاة؟ كيف ستشعر الأم وهي حبيسة جسد ابنتها وكيف ستشعر الفتاة وهي أيضاً حبيسة جسد أمها؟ تجيب جايمي على هذا السؤال بنفسها في لقاء تم خلال حضورها حفلاً خاصاً أقامته جمعية مراسلي هوليوود الأجانب.

«شعوري الخاص هو أنني مازلت فعلاً في سن يتراوح بين العشرين والثلاثين لذلك حينما عرض علي الدور فهمته تماماً ولأني تجاوزت الأربعين أدركت المقصود بالقضية التي يعرضها على الناس.. إنه حلم كل فتاة أن تكبر سريعاً وحلم كل امرأة أن تعود صغيرة».

«على الحافة»

جايمي لي كيرتس هي نجمة خاصة كونها دائماً قريبة من هوليوود وبعيدة عنها معاً تعتبر أنها مثلت في فيلم هوليوودي كل مرة واحدة فقط. هي تلك التي شاركت فيها أرنولد شوارزينغر بطولة فيلم «أكاذيب حقيقية».

ومع أنها في الحقيقة مثلت أكثر من فيلم هوليوودي واحد إلا أنها لم تتحول إلى نجمة هوليوودية كبيرة بل وجدت نفسها على الحافة.

«دائماً وقفت على الحافة. كنت أنتمي إلى أكثر من جانب أنا ممثلة في أفلام مستقلة كبيرة تشبه الأفلام التي تنتجها هوليوود وممثلة صغيرة من إنتاج هوليوود تشبه الأفلام المستقلة».

ولدت سنة 1958م من زواج بين جانيت لي وتوني كيرتس الأولى الممثلة التي استعان بها الفرد هيتشكوك في فيلمه المرعب «سايكو» والثاني الممثل الوسيم الذي عرف الشهرة في الخمسينات ومطلع الستينات والدها ترك والدتها عندما مثلت فيلم «سايكو» من دون أن يكون لهذا الفيلم علاقة بهذا الانفصال وأمها هي التي ربتها وليس أبوها وإذا ما سألت كيف كان شعورها حين كانت تعيش مع أمها التي تزوجت لاحقاً من رجل الأعمال روبرت براند» تجيب:

«كانت حياتي مستقرة وآمنة والدتي كانت تعمل وتعيل وزوجها كان يتمتع بدخل جيد لكن رغم ذلك عانيت من الوحدة ولم يكن عندي الكثير من الصديقات ومن دون وجود أبي الحقيقي شعرت بأن أحداً لا يستطيع أن يخلقه».

«حياة السهر»

حينما تعرفت على والدها وكانت آنذاك شابة دخلت جو سهراته وحفلاته وإدماناته وكادت أن تضيع.

«تطلب الأمر الكثير من الجهد قبل أن أضع حداً لما كدت أن أصبح جزءاً منه. حياة السهر والحفلات لم تكن من طبيعة والدتي لكن والدي كان يحبها وكان لديه الكثير من الوقت ليصرفه فيها» حسناً فعلت أن داست على مكبح حياتها سريعاً إذ أنها كانت بحاجة لأن تركز اهتمامها على مهنتها.

«نعم دائماً كنت أريد أن أصبح ممثلة ربما هذا طبيعي بالنسبة لابنة ممثلين اثنين لكني أعتقد أيضاً أن اختياري الخاص الرحلة التي أردت فعلاً أن أقوم بها وحدي ومن دون مساعدة من أحد».

بعد (20) سنة

وبداية الرحلة كانت خاصة للغاية لأنه إذا كانت أمها اشتهرت من بين كل أدوارها بفيلم الرعب «سايكو» فإن الخطوة الأولى لجايمي لي كيرتس كانت أيضاً في فيلم رعب صحيح أنه لم يكن من إخراج هيتشكوك لكنه يعتبر الآن كلاسيكياً ففي عام 1977م تقدم منها المخرج الجديد بدوره جون كاربنتر وسألها إذا ما كانت مستعدة لبطولة فيلم عنوانه تنتصر حتى «هالووين2»، ثم غابت كيرتس عن الدور لعشرين سنة قبل أن تظهر مجدداً في الجزء الثامن من المسلسل من إنتاج مصطفى العقاد وقد قالت عنه:

«مصطفى جنتلمان حقيقي لقد كانت تجربة رائعة عندما التقيت به أول مرة اكتشفت فيه إصراراً «هالووين» ليس فقط أنه كان فيلماً جيداً من مخرج وضع فيه جهده الكبير بل كان أيضاً فاتحة لكل تلك الأفلام التي تدور حول قاتل مقنع لا يموت ودور كيرتس كان الفتاة الشابة التي عليها أن تحمي نفسها وغيرها من انتقام المقنع القاتل مايكل مايرز والتي في النهاية تنتصر حتى «هالووين2» ثم غابت كيرتس عن الدور لعشرين سنة قبل أن تظهر مجدداً في الجزء السابع ثم عادت وظهرت من جديد في الجزء الثامن المسلسل من إنتاج مصطفى العقاد وقد قالت عنه:

«مصطفى جنتلمان حقيقي لقد كانت تجربة رائعة عندما التقيت به أول مرة اكتشفت فيه إصراراً ولطفاً وبعد عشرين سنة التقينا من جديد ووجدته مازال على حاله من اللطف والجدية كان يجب أن نعمل معاً أكثر».

«الصحافة العالمية»

منذ البداية عكست جايمي تشخيصاً جاذباً جمالها وجسدها الذي حافظ على رشاقته طوال الوقت ولمختلف أنواع الأفلام من الرعب الذي مثلته في أفلام عديدة أخرى مثل «قطار الرعب» و«الضباب» إلى الأدوار العاطفية «كما في قصة ستراتن» و«رسائل حب» إلى الأفلام الكوميدية والكوميدية العاطفية وأكثرها نجاحاً (تبادل أماكن) (1983) و«منظر أميركي (1984) و«تام» (1986) على أن مهنتها عانت مباشرة من بعد ذلك الفيلم.

«لا أدري ما حدث بالنسبة إلينا نحن الذين عملنا في هذا الفيلم بعد إنجازه لكن الصحافة كانت ظالمة أعتقد أنه كان أفضل مما صورته».

مهما يكن من أمر فإن مهنة جايمي بدت كما لو أنها انتهت على الشاشة الكبيرة وبدأت على الشاشة الصغيرة لكن بعد بضع حلقات ومسلسلات عادت قوية في فيلم اعتبر مفاجأة كبيرة اسمه «سمكة اسمها واندا» الذي حقق نجاحاً كبيراً أعادها إلى سابق عهدها من الشهرة.

خاطرة

دون حروفها

محمد الشميري

أنا والذي في خاطري
أتتني خلسةً
من مغزى الغياب
لم تمحها المسافات
غير أن النظرات
تلامعت
في خطاها
كيمامةٍ توشحت
هديلاً
ولون البحر
في مقلتيها
توسد !!
يطالعني وجها في المساء
فاكتب نظمي
حتى
مطلع النايات
وأوراق التلاحين
مطوية في يديها
عرفتها من :
شهقات النواظر
ورجفات الخواطر
ونعسة الهدب
المسهد !
ويح قصيدي
ما عاد يضاحك
محبرة المساء
أعوذ بعينيك
من ليل عمري
الذي لا ينبت فيه
سوى محياك
وتأتأة بوحي
تشدوك
بقيثارة أبجد
كل النبؤات
بشرتني بحبك
أضم شفاهي
على غيمة
اللهفات
تصهر معاني
العيون
إذا حضر الصمت
وصار الخصر
أغيد !
يتدلى معنى
حضورك
فيقطفه النبض
من
شرفات الحنايا
وأغصان الموعد
الآخر
تراوغ رياح الصدفة
أسهو و أذكر أمنية
تترقب طيفاً عابراً
وشوقاً ملبد